106463 ـ صلاة التراويح ركعتين ركعتين

السؤال

بعض الأئمة في صلاة التراويح يجمعون أربع ركعات أو أكثر في تسليمة واحدة دون جلوس بين الركعتين ، ويدّعون أن ذلك من السنة . فهل لهذا العمل أصل في شرعنا المطهر ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"هذا العمل غير مشروع ، بل مكروه أو محرم عند أكثر أهل العلم ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى) متفق على صحته من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، ولما ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشر ركعة ، يسلم من كل اثنتين ، ويوتر بواحدة) متفق على صحته والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

وأما حديث عائشة المشهور : (إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل أربعاً ، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعاً ، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) .. الحديث متفق عليه ، فمرادها : أنه يسلم من كل اثنتين ، وليس مرادها أنه يسرد الأربع بسلام واحد ، لحديثها السابق ، ولما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله : (صلاة الليل مثنى مثنى) كما تقدم ، والأحاديث يصدق بعضها بعضاً ، فالواجب على المسلم أن يأخذ بها كلها ، وأن يفسر المجمل بالمبين . والله ولي التوفيق" انتهى .

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله .

"فتاوى إسلامية" (2/156) .